

بحار الأنوار

[230] دخل السجن قالوا له: ما صناعتك ؟ قال: أعبّر الرؤيا ، فرأى أحد الموكلين في

نومه كما قال اﷲ عزوجل: " أعصر خمرا " قال يوسف: تخرج من السجن وتصير على شراب الملك وترتفع منزلتك عنده ، وقال الآخر: " إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه " ولم يكن رأى ذلك، فقال له يوسف: أنت يقتلك الملك ويصلبك وتأكل الطير من دماغك، فجد الرجل وقال: إني لم أر ذلك، فقال يوسف كما حكى اﷲ عزوجل: يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان ". فقال أبو عبد اﷲ عليه السلام في قوله: " إنا نراك من المحسنين " قال: كان يقوم على المريض ويلتمس

المحتاج، ويوسع على المحبوس. (1) فلما أراد من رأى في نومه أن يعصر خمرا الخروج من الحبس قال له يوسف: " اذكرني عند ربك " فكان كما قال اﷲ عزوجل: " فأنساه الشيطان ذكر ربه ". (2) أخبرنا الحسن بن علي، عن أبيه، عن إسماعيل بن عمر، (3) عن شعيب العرقوفي (4) عن أبي عبد اﷲ عليه السلام قال: إن يوسف أتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: يا يوسف إن رب العالمين يقرؤك السلام ويقول لك: من جعلك أحسن خلقه ؟ قال: فصاح ووضع خده على الارض ثم قال: أنت يا رب، ثم قال له: ويقول لك: من حبيبك إلى أبيك دون إخوتك ؟ قال: _____ (1) وقيل: أي ممن يحسن تأويل الرؤيا. منه

رحمه اﷲ. (2) قوله: " يأتكما طعام تزرز ؟ انه " أي في المنام. قوله تعالى: " فأنساه الشيطان ذكر ربه " أي أنسى الشيطان الساقى ذكر يوسف عند الملك ; وقيل: أنسى يوسف ذكر اﷲ في تلك الحال حتى استغاث بمخلوق، وهو مخالف للأخبار. وقال الطبرسي رحمه اﷲ: واختلف في البضع فقال بعضهم: ما بين الثلاث إلى الخمس، وقيل: إلى السبع، وقيل: إلى التسع، وأكثر المفسرين على أن البضع في الآية سبع سنين. وقال الكلبي: هذا السبع سوى الخمسة التي كانت قبل ذلك. منه رحمه اﷲ. (3) في بعض النسخ: اسماعيل عمرو، ولعله اسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي. (4) " " " العرقوقي وهو غلط، والعرقوفي بفتح العين والقاف وسكون الراء وضم القاف الثانية وسكون الواو نسبة الى عرقوف: قرية قديمة بالقرب من بغداد.